

إن الحكم إلا لله

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم القاعدة الاولى ان الحكم الا لله وهذه اعظم قاعدة من قواعد اصول الفقه. بل عليها بنى العلماء رحمهم الله تعالى جميع مسائل اصول الفقه - [00:00:00](#)

الى الحكم الا لله. وهي قاعدة ودليل في نفس الوقت. لقول الله عز وجل في نفس الآية ان الحكم الا لله وقول الله عز وجل وله الحكم واليه ترجعون. ويقول الله عز وجل ان الحكم الا لله - [00:00:20](#)

عليه توكلت وهو اسرع الحاسبين. وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم واليه الحكم. فاذا جميع الاحكام الشرعية لابد وان يكون مصدرها الاساسي الابتدائي هو الله عز وجل. فلاحكام الشرعية كلها عن بكرة ابيها من اولها الى اخرها - [00:00:40](#)

لا يجوز اثباتها الا ويكون برهانها. من الله. فلاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة فليس قبول الحكم مناطه وجوده في كتب الفقهاء لا. وانما لابد ان ننظر الى برهانه ومستنداته - [00:01:09](#)

فان جاءنا من قيده في كتب الفقهاء بمستند صحيح قبلناه. وعلى العين والراس. فاذا قولنا الاحكام الشرعية هذا من باب اضافة الشيء الى مصدره من باب اضافة الشيء الى مصدره. يعني احكام مصدرها الشارع - [00:01:30](#)

واذا اطلقنا الشارع معاصر الاصوليين فاننا نقصد به الشارع ابتداء وهو الله والشارع تبليغا وهو النبي صلى الله عليه وسلم واطلاق لفظ الشارع على الله لا يصح اسما ولا صفة ولكن يصح من باب اطلاق الاخبار عن الله عز وجل - [00:01:50](#)

فاذا قال الفقهاء او العلماء وقال الشارع اثبته الشارع هذا حكم الشارع. هذا نص الشارع فلا يقصدون به الشارع اسما ولا صفة وانما خبرا. والمتقرر في قواعد اهل السنة والجماعة ان باب الاخبار اوسع من باب - [00:02:12](#)

والصفات. فباب الاسماء توقيفي على النص. وباب الصفات توقيفي على النص. واما باب الاخبار فليس توقيفيا على النص بل هو توقيفي على صحة اطلاق ذلك الخبر على الله عز وجل - [00:02:34](#)

كاطلاق الشيء على الله يجوز خبرا لا اسما ولا صفة واطلاق القديم على الله يجوز خبرا لا اسما ولا صفة. واطلاق الناصر على الله يجوز خبرا اسما ولا صفة ومنها ايضا اطلاق الدليل واجب الوجود. كل هذا من باب الاطلاقات الجائزة عند اهل السنة والجماعة - [00:02:51](#)

لانه اطلاقات اخبار لا اطلاقات اسماء ولا صفات. ومنها ايضا ما نحن بصده وهو اطلاق الشارع. فانه يصح اطلاق خبرا لا اسما ولا صفة. فجميع الاحكام الشرعية لابد وان يكون مصدرها الشارع ابتداء وهو الله او - [00:03:17](#)

الشارع تبليغا وهو من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لك وهل النبي صلى الله عليه وسلم يشرع فنقول نعم يشرع تبليغا لا ابتداء. يشرع تبليغا لا ابتداء. فلاحكام الصادرة من - [00:03:37](#)

بين شفتي النبي صلى الله عليه وسلم ليست احكاما ابتدائية استقلالية بلا وحي وانما هي وحي امر به من عز وجل كما قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكما قال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ - [00:03:57](#)

بلغ ماذا قال؟ بلغ ما انزل اليك من ربك. وقال الله عز وجل ان عليك الا البلاغ. وقال الله عز وجل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل - [00:04:17](#)

عليك عظيما. وفي الحديث الذي اخرجه ابو داود باسناد صحيح لغيره من حديث ابي رافع يقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما حرم رسول الله كما حرم الله اي في المنزلة اي الاشياء التي يحرمها رسول الله هي - [00:04:37](#)

بعينها تحريم الله كما قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله. فالامر الذي امر به انما حقيقته امر الله. والواجب الذي اوجبه انما حقيقته ايجاب الله. والتحريم الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما - [00:04:57](#)

تحريم الله عز وجل. وكما قال صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه مثله يقصد السنة والسنة هي الحكمة المذكورة في القرآن اذا قرنت بالكتاب في مقام - [00:05:17](#)

الانزال فاي اية فيها وانزل الله عليك الكتاب ثم قرن الانزال بالحكمة فاعلم ان الحكمة هي السنة وانزل الله عليك الكتاب والحكمة فالقاعدة تقول الحكمة المقرونة بالكتاب في مقام الانزال هي السنة. الحكمة المقرونة - [00:05:37](#)

قرآن الحكمة المقرونة بالقرآن في مقام الانزال هي السنة وقولنا في القاعدة ان الحكم ان الحكم هو اسم جنس دخلت عليه الالف واللام فتشمل الاحكام الكونية والاحكام الشرعية. فالحكم لله عز وجل مطلقا سواء ما كان منه من الاحكام الكونية كطلوع الشمس من - [00:05:57](#)

المشرق هذا حكم كوني وغروبها في المغرب هذا حكم كوني وهلال هلال وخروج هلال رمضان وغيرها هذه احكام كونية اذا الشمس كورت حكم كوني. واذا السماء انكدت عفوا اذا انفطرت حكم كوني - [00:06:24](#)

تبعثر القبور ايضا حكم كوني. كل هذه احكام كوني. والاحكام الشرعية ايجاد الصلاة والزكاة والحج. وآ تحريم الزنا والسرقه والكذب وعقوق الوالدين وغيرها كلها احكام شرعية. فالحاكمية المطلقة لله عز وجل كونا والحاكمية المطلقة لله عز - [00:06:44](#)

شرعا فكما انه لا يجوز اتخاذ حاكم كوني في احكامه الكونية معهم فكذلك لا يجوز ايضا ان نقبل اي تشريعات ارضية ليس عليها برهان ليس عليها برهان فالحاكمية المطلقة لله عز وجل اهم قاعدة في اصول الفقه هذي. لا بد ان - [00:07:04](#)

اصول الفقه وانت مستشعر ومعتقل. مو بمستشعر بس بل ومعتقد بان جميع الاحكام مصدرها من؟ الله تبارك وتعالى - [00:07:24](#)